

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

الباحثة

شيرين كاظم ديري

كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

الاستاذ المساعد الدكتور

سعاد كريدي كنداوي

كلية التربية - جامعة القادسية

الاستاذ الدكتور

عبد الكاظم محسن الياسري

كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

المبحث الاول

الصفة (النعت)

الصفة والنعت مصطلحان عرفا في الدرس النحوي ، وقد استعملا جنبا إلى جنب . فسيبويه مثلاً استعمل المصطلحين معا ، وإن كان مصطلح (الصفة) أكثر استعمالاً ، وكذلك فعل المبرد^(١). ويمكن تعريف الصفة : بأنها ((الاسم الدال على بعض أحوال الذات ، وذلك نحو : طويل ، وقصير ، وعاقل ... والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم . ويقال : إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف))^(٢). ومن خصائص الصفة أنها تتبع الموصوف في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث إلا ((إذا كانت فعل ما هو سببه فإنها توافقه في الإعراب والتعريف والتنكير دون سواهما أو كانت صفة يستوي فيها ... أو مؤنثة تجري على المذكر نحو : علامة وهلباجة))^(٣). ولا يكون النعت إلا بالمشتق. وإن جاء جامداً يؤول بالمشتق . أما إن كان بحكم المشتق فلا يجوز الوصف إلا أن يكون الاسم منسوباً أو اسم عدد ، أو اسم كيل ، أو اسم إشارة^(٤). وتأتي الصفة مفردة ، ومتعددة ، وغير متعددة^(٥).

ويمكن تقسيم الموضوعات التي ذكرها الشارح في باب الصفة ودراستها على النحو الآتي :

أولاً: الصفة المفردة :

أ. الصفة مفردة والموصوف مذكور:

ذكر الشارح وظيفة الصفة فقال: ((الصفة شرح الكلام وتبينه ومزيل اللبس عنه))^(٦). وجوز النحويون كون الصفة مفردة وجملة^(٧). ومثال الصفة المفردة والموصوف مذكور قول الشاعر الآتي:
أبوك حباب سارق الضيف بُردَه وجدي يا حجاج فارس شمس^(٨)

قال الشارح: ((وحباب: يجوز أن يكون بدلاً و(سارق الضيف) خبراً، وجوز أن يكون (حباب) خبراً، و(سارق الضيف) صفة وهذا أجود))^(٩). فالموصوف مذكور وهو (أبوك) المبتدأ ، وخبره (حباب) ، والصفة (سارق) مرفوعة لأنها تتبع الموصوف وهو (أبوك). ويبدو أن كلا الوجهين قريب من المعنى. ومنه قول الشاعر :

وجدنا أبانا كان حياً ببلدة سوى بين قيس قيس بن عيلان

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

الموصوف هو الاسم المجرور (ببلدة) والصفة (سوى). قال الشارح: ((سوى: في موضع جر على أنه صفة لبلة))^(١١). لأن الصفة تتبع الموصوف.
ومنه قول الآخر:

وخيّل تلافيتُ رباعنها بعجلزة جمزى المذخر^(١٢)

الموصوف (خيل) والصفة (جمزى). قال الشارح: ((وجمزى ... صفة، وجعل الجمز لمذخور الجري على المجاز؛ لأن الجمز ومذخور الجري جميعا للفرس))^(١٣).
ب. الصفة المفردة والموصوف محذوف: ومثاله قول الشاعر:

وما تزدهينا الكبرياء عليهم إذا كلمونا أن نكلهم نزرا^(١٤)

قال الشارح: ((يتصب قوله: نزرا، على أنه صفة لمصدر محذوف؛ كأنه قال: نكلهم كلاما نزرا))^(١٥).
وجوز النحويون حذف الموصوف إن كان مصدرا وتقام صفته مقامه^(١٦) وتنوب عنه في كل شيء، ولكن ليس بشكل مطلق إنما قيده النحاة بوجود الدليل على حذفه وأن تشهد به الحال^(١٧). والظاهر أن حذف الموصوف قد دلّ عليه دليل وهو الفعل المتقدم (نكلهم) ولا حذف إلا بدليل^(١٨). ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) ﴿لقمان: ١٥﴾. ذكر الزمخشري أن معروفا صفة لمحذوف تقديره: وصاحب معروف^(١٩)، وتابعه بعض المفسرين^(٢٠).
ومنه قول الشاعر:

فلما أن توافقنا قليلاً أنخنا للكلاكل فارتمينا^(٢١)

قال الشارح: ((وقوله: قليلاً، يجوز أن يريد به زماناً قليلاً فيكون ظرفاً، ويجوز أن يريد به توافقاً قليلاً فيكون صفة لمصدر محذوف))^(٢٢).
والصفات تنوب عن المصادر والظرف كثيراً، لذا يبدو أن (قليلاً) صفة لمصدر محذوف يُقدر من الفعل المتقدم، تقديره: توافقا. وإن كان لا يمنع من أن يكون نائبا عن ظرف الزمان.
ومنه قول الآخر:

ولو أنني لبثت لهم قليلاً لجروني إلى شيخ بطين^(٢٣)

قال الشارح: ((وقوله: قليلاً، يجوز أن يكون ظرفاً، يريد زماناً قليلاً، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف يريد لبثاً قليلاً))^(٢٤)، وكلا الوجهين مقبول لأن الصفة تنوب عن الظرف والمصدر غالباً^(٢٥).
ج - الصفة متعددة والموصوف واحد:

يجوز تعدد الصفة والموصوف واحد^(٢٦)، قال ابن عصفور: ((إذا اجتمع في هذا الباب صفتان إحداها اسم والأخرى في تقديره قدمت الاسم ثم الظرف أو المجرور ثم الجملة))^(٢٧). ومثاله من الشرح، قول الشاعر:

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

خيلاً كأمثال السعالى شُزباً تعدو ببيض في الكريهة شوس^(٢٨)

ذكر الشارح أن (شزباً) صفة، و(كأمثال) صفة ثانية، وجملة (تعدو ببيض) صفة ثالثة^(٢٩)، وقد اتحدت في المعنى لأن الموصوف واحد^(٣٠)، والملاحظ أنه روعي فيها تقدم الصفات المفردة وبعدها الجملة، وقد نبه الشارح إلى ذلك فقال: ((وإذا جمع بين مفردات وجمل في الوصف فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل))^(٣١).

ويبدو أن هذا القول ليس مطرداً إذ جاء في القرآن الكريم ما يخالفه، إذ قدمت الجملة الواقعة صفة على الاسم في قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) ﴿المائدة: ٥٤﴾، فقد ذكر المفسرون أن جملة (يحبهم) صفة لقوم، و(أذلة) صفة ثانية، و(أعزة) صفة ثالثة، وجملة (يجاهدون) صفة رابعة^(٣٢).

د- ما اشتركت فيه الحال مع الصفة: قد تشترك الحال مع الصفة في الإعراب والفاصل بينهما المعنى. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

حملت به في ليلة مزوودة كرهاً وعقد نطاقها لم يحل^(٣٣)

قال الشارح: ((ويروى (مزوودة) بالنصب على الحال للمرأة، ويروى (مزوودة) بالجر، ويجوز فيه الوجهان: أحدهما أن تجعله صفة لليلة كأنه لما وقع الزود والذعر فيها جعله لها... ويجوز انجراره على الجوار، وهو في الحقيقة للمرأة، كما قيل: هذا حجر ضب خرب، وهذا مليلهم إلى الحمل على الأقرب، ولأنهم الالتباس))^(٣٤). إن رواية النصب تفيد الحال فهي تبين هيئة المرأة التي حملت، وتفيد رواية الجر كونها صفة لليلة، أما الحمل على الجوار فهو محمول على السماع^(٣٥).

وجعل (مزوودة) صفة أولى، لأنه يُقبح مجيء الحال من النكرة؛ ((لأن معناها ومعنى الصفة سواء وذلك إذا قلت: جاءني رجل ضاحك، فإنما أخبرتنا عن مجيء رجل ضاحك، ولم يجب أن يكون ضاحكاً في حال خبرك، فلما اتفق معنى الحال والصفة كان إجراء الصفة على ما قبلها أولى؛ لأن اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف المعنى فإذا وجب أن يوفق بين اللفظين، ويكون المعنى كمعنى المختلف، كان أولى))^(٣٦). أما مجيء الحال من المعرفة مثل قولنا: جاءني زيد الظريف، فالظريف حال وصاحبه زيد.

ثانياً: النعت بالجملة:

بما أن النعت قد يأتي مفرداً، كذلك يأتي جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة. وقد جاء النعت بالجملة في الشرح على أنماط عدة، منها:

أ- النعت جملة فعلية: ورد في الشرح النعت جملة في مواضع كثيرة^(٣٧)، منها قول الشاعر:

إن لم أشن على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس^(٣٨)

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

قال الشارح: ((وموضع (لم تخل يوما) نصب على الصفة (للغارة) أي: خيلاً جرت عاداتها بذلك))^(٣٩). فقد جاءت جملة الصفة منفية دالة على الماضي والموصوف نكرة وهو (غارة) والأفصح حين يكون النعت جملة أن تكون فعلية ماضوية لفظاً ومعنى^(٤٠). والمقصود بالمعنى هو ما جاء في البيت المذكور آنفاً بدخول (لم) على الفعل المضارع فقلبت دلالاته إلى الماضي ، بيد أن الشاعر أراد أن يصف الغارة بأنها عظيمة وكان فيها نهب النفوس وقتل الأبطال.

ومثاله أيضاً ، قول الشاعر :

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولاً يُبرئكم إني أنا الموت

قال الشارح: ((يبرئكم: في موضع الصفة للقول ، أي: قولاً مُبرئاً لكم من الذنب))^(٤١). إذ جاءت جملة (يبرئكم) في موضع نصب صفة ؛ لأن الصفة تتبع الموصوف ، ولما كان موضع الموصوف (قولا) مفعولاً به ، فإن موضع (يبرئكم) في محل نصب صفة والموصوف نكرة ، وجملة (يبرئكم) وضحت وكشفت الموصوف ، وهذا غاية المعنى.

وقد طابقت الصفة (يبرئكم) - التي أولها الشارح على (مُبرئاً) - الموصوف (قولا) تنكيراً وإعراباً وإفراداً. وفي ذلك يقول ابن السراج: ((فنعت المعرفة معرفة ، ونعت النكرة نكرة ، والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه ، وأصل الصفة أن تقع للنكرة دون المعرفة ؛ لأن المعرفة كان حقها أن تستغني بنفسها ... فأما النكرات فهي المستحقة للصفات لتقرب من المعارف وتقع بها حيثئذ الفائدة))^(٤٢). وعلى تقدير الشارح فالصفة (مُبرئاً) هي الموصوف في المعنى ، وهي تدل على العموم لأنها نكرة^(٤٣).
ومثاله أيضاً ، قول الشاعر :

رسم لقاتلة الغرائق ما به إلا الوحوشُ خلت له وخلا لها^(٤٤)

قال الشارح: ((خلت له: في موضع الصفة للرسم))^(٤٥) فالجملة الفعلية الماضوية (خلت له) في محل رفع صفة لـ(رسم) الموصوف ، ويمكن تدوير الجملة بمفرد وهو (خالية) فتطابق الموصوف المفرد النكرة المرفوع.

ب- النعت جملة اسمية : عد ابن هشام الجملة الواقعة صفة ، لها محل من الإعراب^(٤٦) ، وقد جاءت الجملة الاسمية في الشرح صفة^(٤٧) ، وكان لها محل من الإعراب ، منها قول الشاعر :

لحى الله صعلوكاً إذا جنّ ليله مصافي المشاش ألفا كل مجزر^(٤٨)

قال الشارح: ((مصافي المشاش: نكرة ، وانتصب على أنه صفة لقوله: صعلوكاً ، وإضافته ضعيفة ، لأنّ (المشاش) أشير به إلى الجنس ، ولا يحصل التخصيص بالإضافة إليه))^(٤٩). أما المنعوت (صعلوكاً) فقد كان نكرة ، وطابق نعته في الإفراد والتذكير والإعراب ، وجملة (مصافي المشاش) أي (هو) في محل نصب صفة لـ(صعلوكاً). وجاء النعت مشتقاً وهذا شرطه^(٥٠).

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ومنه أيضا ، قول الشاعر :

ظَلْتُ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ^(٥١)

قال الشارح: ((هناك تشقق : في موضع الصفة لـ(الأرحام))^(٥٢). وفي ضوء ما تقدم نجد أن الجملة الاسمية (هناك تشقق) في محل رفع صفة للموصوف المرفوع (أرحام) .

ثالثا: النعت بالجار والمجرور :

أشار الشارح إلى الكثير من المواضع التي تبيّن مجيء الصفة شبه الجملة^(٥٣) ، منها قول الشارح :

فَإِنْ تَبْغُضُونَا بِغُضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا^(٥٤)

قال الشارح: ((قوله: في صدوركم، بما تعلق به في موضع الصفة (للبغضة))^(٥٥). يبدو أنه يريد أن يقول: إن جملة (في صدوركم) متعلقة بمحذوف صفة وتقديرها (مستقرة في صدوركم) لا يمكن نسيانها، لأن الجار والمجرور لا يمكن أن يكون جملة إلا بوجود متعلق - كما ذكرنا في باب التعلق - ومثاله قول الشاعر:

قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نَزَارٍ عَلَيْهِمْ مضاعفة من نسج داود والسَّغْدُ^(٥٦)

قال الشارح: ((وقوله: من نزار، في موضع الصفة لـ(قروم)، والتقدير: قروم نزار به ... و(من نسج داود) في موضع الصفة للمضاعفة))^(٥٧). والملاحظ على الشارح أنه لم يقدر متعلقا بمحذوف واكتفى بأن الجار والمجرور في موضع الصفة. ومثاله أيضا ، قول الشاعر :

جَهْدُ الْمُقْلِ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ^(٥٨)

قال الشارح: ((وقوله: في الغنى، في موضع الصفة لـ(مكثر)، كأنه قال: ومكثر غنى))^(٥٩). ومثال آخر:

وَقَالُوا مَا جَدَا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرِّمْحُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ^(٦٠)

قال الشارح: ((ومنكم: في موضع الصفة له))^(٦١). أي: صفة لـ(ماجد)، والجملة هي (قتلنا ما جدا منكم) ولم يتعرض إلى متعلق الصفة بالموصوف. ويبدو أنه اكتفى في الجزء الأول حين عرض لبعض الأمثلة في ذكر المتعلق ولم يذكر بعضها الآخر ظناً منه أنه يميل إلى عدم التقدير؛ لذلك جعل (منكم) في موضع صفة منصوبة لأنها تتبع الموصوف (ما جدا) المنصوب على أنه مفعول به.

رابعا: الفصل بين الصفة والموصوف :

مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلا في الضرورة الشعرية^(٦٢)، قال ابن عصفور: ((ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلا بجمل الاعتراض ، وهي كل جملة فيها تسديد للكلام ، نحو قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَقَسَاسٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) ﴿الواقعة: ٧٦﴾ ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا في

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ضرورة))^(٦٣). ويجوز الفصل بين التابع والمتبوع ((بغير أجنبي محض كمعمول الوصف نحو: (ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيَّائِيسِيرٌ) ﴿ق:٤٤﴾ ومعمول الموصوف نحو: يعجبني ضربك زيدا الشديد وعامله))^(٦٤).

ومن موارد الفصل بين الصفة وموصوفها في الشرح ، قول الشاعر:

لو أن ما تعطي من المال تبتغي به الحمد يعطي مثله زاهر البحر
لظلت قراقير صياماً بظاهر من الضحل كانت قبل في لجج

قال الشارح: ((وقوله: (لظلت) جواب (لو)، وقوله: (كانت قبل) صفة القراقير وهي السفن، وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر (لظلت) وهو قوله: (صياماً))^(٦٥). والفاصل بين الصفة والموصوف ليس بأجنبي محض ؛ وجوز لأنه من باب الاعتراض.
وشاهد آخر قول الشاعر:

لنا إبل لم تُهِن ربهَا كرامتها والفتى ذاهب
هجان تكافأ فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب^(٦٦)

قال الشارح: ((وقد اعترض بقوله : (والفتى ذاهب) بين الصفة والموصوف لأن قوله: (هجان) من صفة الإبل))^(٦٧). وقد فصل بين الصفة والموصوف بجملة اعتراضية وهذا ما جوزّه بعض النحويين إذ قال: ((ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلاّ بجمل اعتراض))^(٦٨).
وقول الآخر :

فإن نساء غير ما قال قائل غنيمة سوء وسطهن مهارقة^(٦٩)

جوز الشارح أن تكون (غنيمة سوء) خبر إن وقد فصل بين الصفة (وسطهن مهارقة) والموصوف (النساء) إذ قال : ((ويجوز أن يكون (غنيمة سوء) خبر إن ، و (وسطهن مهارقة) من صفة النساء ، وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر إن ... والتقدير: إن نساء وسطهن مهارقة غنيمة سوء))^(٧٠). وبذا يكون الشارح قد تابع من قال بجواز الفصل وإن كان الفاصل غير أجنبي^(٧١).

خامساً: تقديم الصفة على الموصوف :

مذهب جمهور النحويين عدم جواز تقديم الصفة على الموصوف ، واقتصر ذلك على السماع. قال ابن عصفور : ((لا يجوز تقديم الصفة على الموصوف إلاّ حيثُ سمع ، وتكون الصفة إذ ذاك مبنية على العامل المتقدم ، وما بعدها بدل منها نحو قوله :

وبالطويل العمر عمرًا حيدرا))^(٧٢)

إذ الأصل عند العرب أن يكون الموصوف أولاً ثم تليه الصفة على الترتيب^(٧٣)، إذ ((لا يقدم النعت على منعوته خلافاً لبعضهم منهم (صاحب البديع) فهو يجيز تقديم النعت غير المفرد أي : المثني أو الجمع

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

(إذا تقدم أحد متبوعيه) فيقال : قام زيدُ العاقلانِ وعمرو^(٧٥). إنَّ النعت والمنعوت كالشيء الواحد^(٧٦) ، فكما لا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة الواحدة على بعض كذلك لا يجوز تقديم النعت على المنعوت ، والعامل في الموصوف لا يعمل في صفته ، إذ الصفة لازمة للموصوف قبل وجود الفعل العامل وبعده ، فلا تأثير للفعل فيها ، وإنما التأثير بالاسم الموصوف إذ به يرفع وينصب ، وإن لم يحز أن تكون الأسماء عوامل في الحقيقة لذلك هما يتحركان معا في الجملة ، يتقدمان معا ويتأخران معا بحسب اهتمام المتكلم ، نحو: جاء الرجلُ لكريم ، والرجلُ الكريمُ جاء^(٧٧).

ويبدو أن المعيار الذي وضعه النحاة في تقديم الصفة على الموصوف ليس مطردا ، فقد تكون وصفا مُعرفا لموصوفها النكرة ، وعليه جاء قول سيويوه : ((ومما يكون نعتاً للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول امرئ القيس :

بمنجرد قيد الأوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو مغرب^(٧٨)

وجاء منه قولهم : مررت على ناقة عبر الهواجر^(٧٩). وتجيء الصفة متقدمة كثيرا في نحو : جاءت امرأة قائم أبوها ، وجاء الكريمُ زيدُ ، والطويلُ عمرو ، فهنا جاءت الصفة قبل الموصوف فالتكلم هنا يريد التحدث عن الصفة الثابتة في المتحدث عنه فيزيدها توكيدا في نفس السامع ، فـ(قائم) نعت سببي لامرأة وليس لـ(أبوه) الذي هو فاعل لهذه الصفة والكريم في المثال فاعل لا صفة ، وكذا (الطويل) معطوف على الكريم وليس صفة لـ(عمرو)^(٨٠).

ويمكن القول إن الصفة يمكن أن تتقدم على الموصوف في المعنى وهذا ما أورده الشارح في شرحه للحماسة في موضعين ، أحدهما قول الشاعر :

أضرب به نَعْمَ ونَعْمَ قديماً على ما كان من مال وبَّال^(٨١)

قال الشارح : ((ويجوز أن يكون (قديما) انتصب على الصفة المتقدمة أي: نعم وبال قديم على الأموال ، فلما قدّمه نصبه))^(٨٢). وقد اعتمد الشارح المعنى في التقديم والتأخير أساسا في القول بتقديم الصفة على الموصوف ، وجوز ذلك التقديم ولم يذكر مسوغا له. ويمكن إعراب الصفة على أنها في موضع نصب لأنها تتبع الموصوف وهو هنا منصوب. ((وذهب بعضهم إلى أنه إذا تقدمت الصفة على الموصوف أعربت حينئذ بحسب موقعها وأبدل منها الموصوف ، فإذا قيل -مثلا- : مررت بالطويل عبد الله ، فإنه لا يجوز جعل الطويل صفة لـ(عبد الله) ولكن على إرادة : مررت بالرجل الطويل عبد الله ، فحذف الموصوف وأبدل عبد الله من الصفة^(٨٣).

وقد ذكر العربون بعض المواضع التي اضطر فيها ابن مالك إلى تقديم الصفة على الموصوف لإقامة الوزن ، كقوله في باب (جمع المذكر السالم) :

وارفع بواو وييا اجرز وانصب سالم جمع عامر ومذنب^(٨٤)

التواضع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

الأصل : جمع عامر ومذنب السالم ، فقدم الصفة على الموصوف ، وحذف (أل) ليتمكن من الإضافة ثم أضاف الصفة إلى موصوفها (وفاضل رجل) للضرورة^(٨٥).
وقال في باب (لا النافية للجنس) :

ومفرداً نعتاً لمبني يلي فافتح أو انصب أو ارفع تعدل

قدم مفرداً على (نعتاً) مع أن حقّه التأخير ؛ لأنه وصف له لأجل الضرورة ، ويجوز نصبه على الحال لأنه نكرة تقدم عليها^(٨٦) ، ومن المواضع الأخرى التي تقدمت فيها الصفة على الموصوف ، قول الشاعر :
إذا جارة شلت لسعد بن مالك لها إبل شلت به إبلان^(٨٧)

قال الشارح : ((أما قوله : (لها) فموقعه أن يكون بعد إبل لأنه صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف ، لكنها قدّمت لتكون حالاً ، والحال كما يتأخر يتقدم إذا لم يمنع مانع))^(٨٨).

المبحث الثاني

التوكيد

التوكيد أسلوب من أساليب العربية يؤتى به لتثبيت الخبر أو المعنى في نفس السامع ، وإزالة ما في نفسه من شكوك^(٨٩). والتوكيد والتأكيد لغتان والأول أفصح^(٩٠) لوروده في القرآن الكريم ، قال تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا أَلْأَيْمَنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ﴿النحل : ٩١﴾.

والتوكيد ((لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وإزالة الاتساع))^(٩١). وهو نوعان : توكيد لفظي ، وتوكيد معنوي ، واللفظي يكون بتكرير اللفظ الأول نفسه ، وقد يكون بغير اللفظ بما يقويه ويوافقه معنى كتوكيد الضمير المستكن والبارز . أما المعنوي فيكون بتكرير معنى اللفظ الأول وهو تابع ، وله ألفاظ مخصوصة^(٩٢).

وقصر المتقدمون من النحاة عنايتهم في هذا الباب على التوكيد اللفظي والمعنوي ، في حين جمع المحدثون كل ما يتعلق بالتوكيد من طرائق أخر درسها المتقدمون في غير التوكيد^(٩٣).

لقد عني العرب بهذا الأسلوب لتمكين المخاطب من إدراك المعنى المراد فأكدوا كل ما يحتاج إلى توكيد . يقول ابن جني : ((واعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له))^(٩٤). فقد أكدوا المفرد ، نحو : جاء زيد نفسه ، والجملة ، نحو : يصلي محمد يصلي محمد ، والحدث ، نحو : العبد يحب ربّه حباً ، والزمن ، نحو : قوله تعالى : (سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا) [الإسراء : ١] ، فالزمن (ليلاً) توكيد لزمن الإسراء.

وأما عناية الشارح بهذا الموضوع في شرحه ، فجاءت على الشكل الآتي :

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

أ- التوكيد اللفظي :

١- التوكيد بالاسم الظاهر: ويكون بتكرار اللفظ الأول نفسه ، وقد يكون بغير اللفظ بما يقويه ويوافقه معنى كتوكيد الضمير المستكن والبارز^(٩٥) . وجاء هذا النوع من التوكيد في الشرح على الشكل الآتي :

- تكرار الاسم : وغايته التوكيد^(٩٦) ، كما في قول الشاعر :

أخوك أخوك مَنْ يدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا^(٩٧)

قال الشارح : ((قوله أخوك : مبتدأ ، وكرره على وجه التأكيد))^(٩٨) . وأراد الشارح أن يقول أن (أخوك) الثانية توكيد مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه . ورفع (أخوك) الثانية لأنه تابع (مؤكد) للمؤكد (أخوك) الأولى فيحمل علامة إعرابه^(٩٩) . ومثاله أيضا ، قول الآخر :

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا^(١٠٠)

قال الشارح : ((يقول: رفقا يا بني عمنا ، رفقا موالينا ، وهذا التكرار يريد به التأكيد))^(١٠١) . فمهلاً الثانية : توكيد منصوب بمعنى (رفقا) أو مهلاً ، وهو توكيد لفظي لـ (مهلاً) الأولى المنصوبة على المصدرية (مفعول مطلق) لفعل محذوف تقديره : تمهل^(١٠٢) .

ومن التوكيد اللفظي (التوكيد بالترادف) ، ومثاله قول الشاعر :

فإننا للحم السيف غير نكيرٍ ونلحمه حيناً وليس بذئ نكر^(١٠٣)

قال الشارح : ((وقوله : وليس بذئ نكر ، تأكيد لما قبله))^(١٠٤) . وبذلك جاءت جملة (وليس بذئ نكر) مرادفة لجملة (غير نكير) ، فالمؤكد والمؤكد كالشيء الواحد من ناحية العلامة الإعرابية ومن ناحية كون المؤكد لا يحمل زيادة في المعنى على المؤكد^(١٠٥) .

٢- التوكيد بالمضمر : ومن التوكيد اللفظي توكيد الضمير المستتر بالضمير المنفصل ، ومثاله قول الشاعر:

وكن أكيس الكيسي إن كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكُن أنت

قال الشارح : ((وقوله : فكُن أنت ، أنت: توكيد للمضمر في (كن))^(١٠٦) . ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى: (يَتَعَادَمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) ﴿البقرة: ٣٥﴾ . قال النحاس : ((أنت: توكيد المضمر))^(١٠٨) . فالضمير المنفصل (أنت) توكيد لفظي لاسم (كن) الضمير المستتر ، والخبر قوله : أحمقا .

- التوكيد بالجملة : ومن التوكيد اللفظي التوكيد بالجملة التي لها محل من الإعراب ، ومثاله تكرار الجملة الفعلية ، قال الشاعر:

ذريني فإن الشحّ يا أمّ هيثم
لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني وحطّي في هواي فإنني
على الحسبِ الذّاكي الرّفيح

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

قال الشارح : ((وكرر (ذريني) على طريق التأكيد))^(١١٠) . ويبدو أن الغرض من التأكيد في البيت المذكور هو تمكين السامع (أم هيثم) من تدارك لفظ لم تسمعه أو سمعته ولكنها لم تتبّه إليه . فالجملّة الفعلية^(١١١) (ذريني) الثانية هي توكيد لجملّة (ذريني) الأولى .

ومن التوكيد اللفظي التوكيد بالجمل الاعتراضية:

والجملّة الاعتراضية – كما يعرفها ابن هشام – هي ((الجملّة ... المعترضة بين شيئين ؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً))^(١١٢) . وعدّها المرزوقي من باب التوكيد ، ومثّل لها في قول الشاعر:

لا تبعدن وكل شيء ذاهب زين المجالس والنديّ قيصا^(١١٣)

قال الشارح : ((وقوله : وكل شيء ذاهب ، اعتراض بين المنادى وبين الدعاء له . والجمل الاعتراضية بين أنواع الكلم تفيد فيها التأكيد وتحقيق معانيها))^(١١٤) . ومثال آخر ، قول الشاعر :

هلمّ خليلي والغواية قد تُصبي هلمّ نحيّ المنتشين من الشرب^(١١٥)

قال الشارح : ((قوله : والغواية قد تصبني ، اعتراض ... والفائدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعو إليها))^(١١٦) .

وفي مثال الشارح السابق توكيد لفظي آخر، هو التوكيد بتكرار اسم الفعل (هلم) يقول الشارح: ((وكرر(هلم) على طريق التأكيد))^(١١٧) . ف(هلم) اسم فعل أمر، وقد جاءت الثانية منه توكيدا لفظيا للأولى.

وللعرب في (هلمّ) طريقتان ، الأولى : هي أن (هلم) اسم فعل أمر ، وهي تستعمل للمفرد والمثنى والجمع على حالة واحدة^(١١٨) . وهي مستعملة في القرآن الكريم على هذا الشكل ، قال تعالى : (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) ﴿الأحزاب: ١٨﴾ . والطريقة الثانية : أن (هلم) أصلها (ها) التنبية ضمّ إليها (لم) وهو فعل جُعِلت معه كالشيء الواحد ، فيفرد ويثنى ويجمع يذكر ويؤنث^(١١٩) . وللفراء رأي آخر في (هلم) فهي بمعنى (هل) عنده ، إذ يقول : ((إنما كانت (هل) فضمّ إليها (ام) فتركت على نصبها))^(١٢٠) .

ويلحظ على الشارح عدم عنايته في هذا الباب بنوع التوكيد ، إذ لم يذكر نوعه ألفظي هو أم معنوي ، ولم يفصل في أقسامه كالتوكيد بالحروف العاملة أو الزائدة ، أو نون التوكيد والقسم ؛ ويبدو أنه يشرح ما يصادفه من أبيات أكثر من عنايته بالقواعد النحوية.

ب - التوكيد المعنوي :

للتوكيد المعنوي ألفاظ مخصوصة ، أهمها: (نفس، عين ، كل ، كلا ، كلتا ، جميع ، عامة) . وهذه الألفاظ تستدعي ، لكي تكون ألفاظ توكيد ، أن يسبقها المؤكّد الذي ينبغي أن يكون معرفة ، وأن تطابقه في

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

الإعراب ، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكّد^(١٢١). واستعمل العرب لفظ (أجمع) في التوكيد المعنوي لكنّها غير مسبوقة بـ(كل) ، نحو: جاء الجيشُ أجمع^(١٢٢).

ومن شواهد التوكيد المعنوي ، قول الشاعر :

ورأينَ رأسي صارَ وجهاً كلّهُ إلّا قفائي وحيّةُ ما تضرّف^(١٢٣)

جوز الشارح في (كله) وجهين ، أحدهما : أنه توكيد مرفوع للمضمر في صار ، والآخر على أنه اسم صار^(١٢٤). والوجه الأول أولى ؛ لأنّ اسم صار محذوف يعود على (رأسي) ، و(وجهها) خبر لصار. وعلى الوجه الأول يكون (كله) توكيد معنوي علامته الرفع اتباعاً لعلامة المؤكّد ، و(الهاء) فيه ضمير يعود على المؤكّد^(١٢٥).

ويلحظ أنّ المرزوقي لم يفصل في التوكيد المعنوي واكتفى بوصفه أنه توكيد.

وقد تخرج (كل) عن التوكيد على الرغم من اتصالها بضمير ، ومثالها قول الشاعر:

أولاك بنو خيرٍ وشرٌّ كليهما جميعاً ومعروف ألمٍ ومنكر^(١٢٦)

أخرج الشارح (كليهما) عن التوكيد ، فقال: ((وقوله: كليهما جميعاً، انجر (كليهما) لأنه بدل من (خيرٍ شرٍ) إذ لا يجوز أن يكون توكيداً لهما، لأنّ توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه))^(١٢٧).

يبدو أنّ الشارح أراد أن يقول : إنّ المؤكّد والمؤكّد ليساً شيئاً واحداً ، فـ(كليهما) في البيت المذكور أفادت شيئاً زائداً عما في المؤكّد. قال البغدادى : ((على أن حمل كليهما على البدل عند أهل المصريين أولى لأنّ خيراً وشرّاً ليساً بمؤقتين))^(١٢٨). وقال ابن جني في إعراب الحماسة : ((الوجه في قوله : بنو خيرٍ وشرٍ كليهما، أن لا يكون (كليهما) تأكيداً، لكن يكون بدلاً من خيرٍ وشرٍ ، حتى كأنه قال : بنو كلٍ خيرٍ وشرٍ ، فقد يضاف إلى المفرد المعطوف عليه))^(١٢٩). وهذا يعني أنّ البصريين لا يجوزون توكيد ما تدخله التجزئة من النكرات ، ففي جملة : قرأتُ كتاباً كلّهُ ، وأكلتُ رغيفاً كلّهُ ، يجعلون (كله) بدلاً لا توكيداً^(١٣٠). وقد عدّ البصريون توكيد النكرة ((بغير لفظها غير جائز على الإطلاق))^(١٣١). فيما ذهب الكوفيون إلى جواز توكيد النكرة بغير لفظها، إذا كانت مؤقتة ، نحو: قعدتُ يوماً كلّهُ ، وقمتُ ليلةً كلّها ، واحتجوا بوجوده في النقل والقياس^(١٣٢). أمّا حجة البصريين ، فيرون ((أنّ النكرة تدل على الشيع والعموم ، والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون مؤكداً له ، ولو جوزنا ذلك لكنّا قد صيرنا الشائع مخصصاً وهذا ليس بتأكيد ، بل ضد ما وضع له ؛ لأنّ التأكيد تقرير وهذا تغيير ، ولهذا المعنى امتنع جواز وصف النكرة بالمعرفة أو المعرفة بالنكرة))^(١٣٣).

ويبدو أنّ المرزوقي يتبنى الرأي البصري لصوابه ، فضلاً عن أنّ ألفاظ التوكيد معارف فلا تؤكّد نكرة مطلقاً. وذكر السيوطي أنّ الأخفش والكوفيين أجازوا توكيدها ، أي النكرة ، إن كانت محدودة أي مؤقتة^(١٣٤). وقد ذهب بعض المحدثين مذهب الكوفيين، إذ يقول: ((لكن يجوز - في الرأي الأصح - توكيد

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

النكرة إذا أفادها التوكيد شيئاً من التحديد والتخصيص يقربها من التعريف نوعاً. وإلا لا يجوز لأنه لا فائدة منه)) (١٣٥).

المبحث الثالث

العطف

عطف النسق: العطف في اللغة : هو النسق^(١٣٦)، أو هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه . وفي الاصطلاح : ضربان : عطف نسق وعطف بيان^(١٣٧). وهناك عطف مفرد على مفرد ، وعطف جملة على جملة^(١٣٨). والأصل في العطف أن ((لا يعطف الشيء على نفسه ، وإنما يعطف على غيره ؛ وعلّة ذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تكرير المعمول ، فإذا ثبت هذا ووجدت شيئاً معطوفاً على ما هو في معناه ... فما ذلك إلا لمعنى زائد خفي في اللفظ الثاني أو لضرورة الشعر ، فيشبه حينئذ تغاير اللفظين بتغاير المعنيين ، فيعطف أحدهما على الآخر))^(١٣٩). أما العامل في المعطوف فمحذوف يدل عليه حرف العطف فهو يغني عن إعادة العامل^(١٤٠).

فالعطف ما هو إلا رد آخر الكلام على أوله حتى يصير إعراب الثاني كإعراب الأول ، رفعا ونصباً وجرا وجزماً^(١٤١). والعطف مشروط بتوسط حرف العطف بين اسمين أو فعلين أو جملتين^(١٤٢). ((ولا يحمل الفعل على الاسم ، ولا الاسم على الفعل ، ولا المفرد على الجملة ، ولا الجملة على المفرد حتى يكونا أحدهما في تأويل الآخر ، نحو : قوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ) ﴿الحديد: ١٨﴾ . المعنى إن الذين اصدقوا وأقرضوا))^(١٤٣).

أما حروف العطف فهي (الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أو ، أم ، إمّا ، بل ، لكن ، لا)^(١٤٤). واختلفوا في (أما) فقال ابن عصفور: ((إلا أن (إمّا) ليست بعاطفة في الحقيقة، وإنما ذكرت في الجملة لمصاحبتها لها))^(١٤٥). والمرزوقي ممن قسموا موضوع العطف على نسق - وهو الغالب - وبيان . ويبدو أنه يريد أن يلحق هذا القسم بالبدل^(١٤٦) وسنذكر ذلك. وقد أظهر الشارح عنايته بموضوع عطف النسق، ومعناه ((حمل اسم على اسم أو فعل على فعل أو جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف التي وضعتها العرب لذلك))^(١٤٧).

وسنذكر هنا جملة من المسائل التي عاجلها الشارح:

- العطف بالواو لا يوجب الترتيب :

في بعض الاستعمالات اللغوية يضع المتكلم (واواً) عاطفة (والكلام غير محتاج إلى العطف بالواو لأنه مرتبط بما قبله كالتفسير له)^(١٤٨). قال السيرافي : ((أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب))^(١٤٩). وقد ردّ الأشموني على من ذهب هذا المذهب ، فقال: ((وذهب بعض الكوفيين إلى أنها ترتب ، وحكي عن قطرب وثعلب والربيعي ، وبذلك يعلم أن ما ذكره

التواضع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

السيرافي والسهيلي من إجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على أن الواو لا ترتب غير صحيح))^(١٥٠) فالواو تدل على الاشتراك من دون زيادة على ذلك من ترتيب أو تعقيب^(١٥١).

وذكر المبرد أن العرب إذا عطفت بالواو قدمت وأخرت ، واستشهد بقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) ﴿التغابن: ٢﴾. وقوله تعالى: (يَمَعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ) ﴿الرحمن: ٣٣﴾. وقوله تعالى: (وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ) ﴿آل عمران: ٤٣﴾. فلو كان العطف بـ(ثم ، الفاء) لم يصلح إلا تقديم المقدم))^(١٥٢).

وذكر المرزوقي هذه المسألة في أثناء شرحه لقول الشاعر الآتي :

ألا عللاني قبل صدح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق

ومعناه : ((عللاني بالمقترح عليكما أن أموت فتقوم النوائح عليّ يندبني وقبل ميقات أجلي))^(١٥٤).

قال الشارح : ((فإن قيل : كيف قدم ذكر صدح النوائح على الموت ؛ وإنما يكون بعده ! قلت : إن العطف لا يوجب ترتيباً ، ألا ترى أن الله تعالى قال : (واسجدي واركعي) والركوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة))^(١٥٥). فالعطف بالواو لا يوجب الترتيب بخلاف الكوفيين وقطرب وثعلب الذين قالوا بالترتيب^(١٥٦). لذلك اختار المرزوقي مذهب البصريين.

- جواز حذف حرف العطف :

ذكر ابن سيدة أن حذف حرف العطف ضعيف في القياس ومعدوم في الاستعمال وعلل ذلك بقوله : ((إن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ، ألا ترى أن قولك : قام زيد وعمرو ، أصله : قام زيد وقام عمرو ، فحذف (قام) الثانية وبقيت الواو كأنها عوض عنها فإذا ذهبت تحذف الواو))^(١٥٧). واستشهد بقول الشاعر :

وقد أزرع العرجاء أنقب خفها مناسمها لا يستبل رثيمها

أراد : ومناسمها^(١٥٨).

وقرر النحويون أن حذف حرف العطف وبقاء المعطوف شاذ ، ومنه ما حكى عن أبي عثمان المازني أنه قال : أكلت خبزاً سمكاً تمراً^(١٥٩).

وأما المرزوقي فذكر أن الأفصح هو ذكر حرف العطف ، واحتج بقول الشاعر :

من مبلغ عني سنانا رسالة وشجنة أن قوماً خذا الحق

قال الشارح : ((لو قال : قوماً وخذا الحق ، فأتى بحرف العطف ، كما قال الله تعالى : (قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) المدثر: ٢-٣ ، كان أفصح))^(١٦١).

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

وذكر السهيلي أنه لا يجوز إضمار حروف العطف ((لأن الحروف أدلة على معانٍ في نفس المتكلم فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر به عما في نفس مُكلمه))^(١٦٢). ومثّل له الشارح بقول الشاعر:

كيف أصبحت ؟ كيف أمسيت ؟ مما يُغرسُ الودُّ في فؤاد الكريم^(١٦٣)

فقال : ((فحذف العاطف ، كما تقول : رأيت زيدا عمرا))^(١٦٤).

فجوز الشارح حذف حرف العطف ، وذهب ابن مالك^(١٦٥) إلى هذا ، وتابعه الأشموني^(١٦٦).

وذكر الصبان شرطا لحذف حرف العطف ، هو أمن اللبس^(١٦٧) ، وزاد بعض المحدثين أن الحذف لا يكون إلا في الواو والفاء وأو^(١٦٨).

ومما حذف منه حرف العطف ، قول الشاعر :

وأكثر منا يافعا يبتغي العلى يضارب قرنا دارعا وهو حاسر^(١٦٩)

قال الشارح : ((ويضارب ويبتغي ، جميعا صفتان لقوله يافعا ، وعلى هذا قد حذف حرف العطف من قوله: يضارب؛ لأنّ الجمل حقها إذا وصف بها النكرات أن يسبق بعضها على بعض بحرف العطف))^(١٧٠).

وجوز الشارح حذف حرف العطف ، أي أن تكون جملة (يضارب) وفاعلها المستتر ومفعولها (قرنا) في محل نصب حال ، وهي معطوفة على جملة (يبتغي العلى)^(١٧١). وإن كان الشارح يميل إلى مجيء حرف العطف وهو الأرجح عنده^(١٧٢). في حين رأى السهيلي أن لا ضرورة للعطف؛ ((لأن الكلام غير محتاج إلى العطف بالواو لأنه مرتبط بما قبله كالتفسير له))^(١٧٣).

ومن هنا يتضح لنا أن حذف حرف العطف قليل وغير مطرد في الاستعمال. واشترط من قال به -أي بالحذف- تجاوز المعطوفين ، وأن لا يكونا متراخين كما روي عن المازني من قول بعض العرب : (أكلت خبزا سمكا تمرا) ، حتى يتسنى تقدير العاطف^(١٧٤).

ومثال ما عطف فيه فعل الأمر على آخر وحذف منه حرف العطف ، قول الشاعر :

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رحال القوم

قال الشارح : ((والأجود في الجمع بين الفعلين في باب الأمر أن يدخل الثاني حرف العطف ، كقوله تعالى: (قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ) المدثر : ٢-٣ ، وأدن فاكذب ، وما أشبه ذلك ، وهذا قال: قومي غير

صاغرة ضمي إليك ، ولم يأت بالعاطف فيه وهو جائز))^(١٧٥). بمعنى أنه يجوز مجيء العاطف وعدمه؛ لكنه

يرى أن الأجود المجيء بالواو. والظاهر أن الكلام غير محتاج إلى العاطف لوجود الدليل على إرادة الاتيان به ، واستشهد الشارح على هذه المسألة بقوله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ) الكهف: ٢٢ ، وأنه

اكتفى بضميرها في الجملة عن إدخال العاطف عليه))^(١٧٦). أي (ورابعهم) كلبهم ، ولم يدخل الواو

لوجود الضمير العائد عليه وهو (هم). وقيل أيضا: ((الكلام غير محتاج إلى العطف لأنه مرتبط بما قبله كالتفسير له))^(١٧٨).

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

وفي ضوء ما تقدم نجد أن النحاة قد اختلفوا في حذف حرف العطف ، ولهم في ذلك مذهبان ، أحدهما : جواز حذف حرف العطف في السعة إذا دلّ دليل ، وبه قال أبو علي الفارسي وابن عصفور وابن مالك . والآخر : يقصره على الضرورة وبه قال ابن جني والسهيلي^(١٧٩).

- عطف اسم على اسم :

أ- عطف الاسم المفرد على الاسم المفرد : ومثاله قول الشاعر :

لنا جانب منه دميث وجانبٌ إذا رامه الأعداء ممتنع صعب^(١٨٠)

قال الشارح : ((ولم يقل : وللأعداء جانب ، ولكن عطف الثاني على الأول))^(١٨١) . فالمعطوف (جانب) والمعطوف عليه (جانب منه) . وقد تبع المعطوف عليه في الإعراب ، وهو مبتدأ مؤخر مرفوع ؛ لذلك كان المعطوف مرفوعا .

ومنه أيضاً ، قول الشاعر :

لا أرض أكثر منك بيض نعامةٍ ومذانبا تندي وروضاً أخضر^(١٨٢)

قال الشارح : ((وقوله : ومذانبا ، انتصب على أنه معطوف على بيض نعامة))^(١٨٣) .

ب- عطف بعض الصفات على بعض : يعدّ عطف الصفة على صفة أخرى من قبيل عطف المفرد . وذكر النحويون أنه يجوز عطف بعض الصفات على بعض ((تنبيها على زيادة المدح والذم ، كقولك : مررت بزيد الكريم والعادل ، فالواو تدل على أنه المعروف بذلك))^(١٨٤) . ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

يا لهف زيادة للحارث الـ صابح فالغانم فالآيب^(١٨٥)

جوز الشارح : عطف الصفات على بعض^(١٨٦) ، والعطف بالفاء التي تدل على الترتيب والتعقيب^(١٨٧) ، وهذه الصفات لا تحصل إلا مترتبة متعاقبة وهذا العطف جائز^(١٨٨) ذكره الفراء^(١٨٩) ، والزمخشري^(١٩٠) . وقال البغدادي وهو ينظر في البيت السابق : ((فإن الغانم معطوف على الصابح ... يجوز بالواو إن قصد الجمع وبالفاء إن قصد التعقيب))^(١٩١) . وبذلك جيء بالصفات معطوفة على بعضها تنبيها على زيادة المدح^(١٩٢) .

ولما كانت الصفات متغيرة فالغانم غير الآيب ، وهذا هو الأصل ، أي إنه ((لا يعطف الشيء على نفسه وإنما يعطف على غيره ، وعلة ذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تكرير المفعول))^(١٩٣) .

ومنه قول الآخر :

تراه باكيّا في كلّ حين مخافةً فرقةٍ أو لاشتياق^(١٩٤)

المفعول له يصح أن يكون مصدرا مقدرا باللام التي يعلل بها الفعل والمفعول به^(١٩٥) ، وهذا يعني أن المفعول لأجله (مخافة فرقة) يصح أن يقدر (لمخافة فرقة) ؛ لذا صح عطف المجرور (لاشتياق) على المفعول لأجله لكونه مصدرا ، وصح تقديره باللام ، إذ لو حذفنا (اللام) لجاز العطف على المنصوب ، فنقول :

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

(أو اشتياقا) ، وبذلك يصح إعراب المعطوف بحسب إعراب المعطوف عليه في اللفظ أو الموضع^(١٩٦)، لذا جاز عطف (لاشتياق) على (مخافة فرقة).

المبحث الرابع

البدل

يقول سيبويه عن هذا الباب : ((هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل كما عمل الأول ، وذلك قولك : رأيت قومك أكثرهم ، ورأيت بني زيد ثلثيهم ، ورأيت بني عمك ناسا منهم ، ورأيت عبد الله شخصه ...))^(١٩٧).

والبدل على أقسام أربعة ، هي :

١. بدل من كل ، ويسمى المطابق.

٢. بدل بعض من كل.

٣. بدل الاشتمال.

٤. بدل المباین ، ويسمى الاضراب أو الغلط ، وهو أحد التوابع . وشرط البدل أنه يصلح حذف الأول وإقامة الثاني مقامه^(١٩٨).

والبدل مصطلح البصريين ، وأما الكوفيون فيسمونه الترجمة والتبيين ، وبعضهم يسميه التكرير^(١٩٩).

وعرفه ابن هشام فقال: ((البدل... في اللغة العوض ... وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع: جنس يشمل جميع التوابع ، وقولي مقصود بالحكم: مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان؛ فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم ، لأنها هي المقصودة بالحكم ، وبلا واسطة مخرج لعطف (النسق...))^(٢٠٠).

وسنعرض هنا ما ورد في هذا الباب (البدل) في الشرح ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : بدل المفرد من المفرد ، ويشمل :

أ. بدل كل من كل : ومن شواهد المرزوقي في شرحه حول هذا النوع من البدل ، قول الشاعر:

أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي بعسجل

رسول امرئ يهدي إليك نصيحة فإن معشر جادوا بعرضك

قال الشارح: ((وانتصب (رسول) من البيت الثاني على أنه بدل من : رسولا يروعه))^(٢٠٢).

والشارح لم يسم البدل هنا ، وهو بدل كل من كل ، لأنه مطابق لمعناه ، وقد سمّاه الناظم (البدل المطابق)^(٢٠٣) ، إذ ساوى الثاني الأول في المعنى^(٢٠٤).

ومثال آخر ، قول الشاعر :

تقول ابنة العتاب رُهم حَرَبَتَا حُطائط لم تترك لنفسك مَقْعدا^(٢٠٥)

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ومعناه : ابنة العتاب : هي أم الشاعر ، ورهم اسمها ، وحربتنا : أي سلبتنا مالنا وتركنا فقراء ولم يبق لنا ما يمكننا الإقامة فيه والقيود به^(٢٠٦).

قال الشارح : ((رهم: ارتفع على البدل من ابنة العتاب)) وهو بدل كل من كل ، أو بدل مطابق ، لأن (رهم) و(ابنة العتاب) اتحدا في المعنى^(٢٠٧) ، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب^(٢٠٨). وشاهد آخر ، قول الشاعر :

ويبتذل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها^(٢٠٩)

قال الشارح : ((وقوله : ويبتذل النفس المصونة نفسه ، نُصب نفسه على البدل من النفس))^(٢١٠). ف(نفسه) بدل كل من كل لقوله (النفس) فهو مطابق لمعناه^(٢١١). وجوز الشارح أن تكون لفظة (نفسه) فاعلاً على رواية الرفع وفعله (تبتذل) ، وقد روعي المعنى في إعرابها^(٢١٢).

ب. بدل بعض من كل : وهو بدل الجزء من كله سواء أكان ذلك الجزء قليلاً أم مساوياً ، ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه سواء أكان ذلك الضمير مذكوراً أم مضمراً^(٢١٣). ومن شواهد في الشرح ، قول الشاعر :

وذاك أوان العرض حيّ ذبابه زناييره والأزرق المتلمس^(٢١٤)

قال الشارح : ((وزناييره : يرتفع على أنه بدل من ذباب . وذباب الروض قد تسمى الزنايير))^(٢١٥). فالبدل هنا بدل بعض من كل ، لأن زنايير الروض هي نوع (جزء) من الذباب ، فضلاً عن تبعيته لما قبله في الإعراب^(٢١٦).

وقد يأتي البدل والمبدل منه معرفتين ، ومثاله قول الشاعر :

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا^(٢١٧)

قال الشارح : ((بعضه: انتصب على البدل من النبع))^(٢١٨) ، ويبدو أنه أراد بعضه بدل جزء من كل وهو (النبع) بدليل ، وفيه الضمير الذي يعود على المبدل منه ، وتابع له في الإعراب والتعريف^(٢١٩). ولبدل بعض من كل ضابط ذكره ابن هشام بقوله: ((أن يكون الثاني جزء من الأول، كقولك : أكلت الرغيف ثلثه))^(٢٢٠). فضلاً عن الضمير الرابط بينهما كما في الهاء من بعضه^(٢٢١).

ج. بدل الاشتمال : ((وهو ما صح الاستغناء عنه بالأول ، وليس مطابقاً له ، ولا بعضاً منه... وقيل: إما دال على معنى في متبوعه ، نحو: أعجبنى زيدٌ حسنه ، أو مستلزم معنى فيه ، نحو: أعجبنى زيدٌ ثوبه))^(٢٢٢). ولا بد له من ضمير - كما اشترط أكثر النحويين - عائد على المبدل منه^(٢٢٣). ومثاله من القرآن الكريم ، قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) ﴿البقرة : ٢١٧﴾. ف(قتال) بدل اشتمال من (الشهر) والرباط فيه الهاء المجرورة محلاً بـ(في)^(٢٢٤).

وذكر الشارح لبدل الاشتمال موضعاً واحداً ، هو قول الشاعر :

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

تركت ضائي تودّ الذئب راعيها
وأنها لا تراني آخر الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة
وكل يوم تراني مديّة بيدي^(٢٢٥)

جوز المرزوقي أن تحرك لفظة (مديّة) بالنصب ، فيكون إعرابها ((بدلاً من المضمر في تراني . وهذا البدل هو بدل اشتمال ، أي ترى مديّة . وأمّا وجه الرفع فالضمير الذي في (بيدي) استغنى عن الواو المعلقة للجمل بما بعدها ، وهي صفات أو أحوال ؛ لأنّ الضمير يعلّق العاطف))^(٢٢٦) .

ويبدو أنّ البدل (مديّة) خالٍ من الضمير العائد على المبدل منه في حين اشترط النحويون ذلك^(٢٢٧) ، وجوز ابن هشام ما رآه الشارح ، إذ قال : ((لا يشترط مصاحبة بدل البعض ، والاشتغال ضميراً عائداً على المبدل منه))^(٢٢٨) .

د- بدل الغلط : ويسمى أيضاً بدل النسيان ، ((وهو البدل الذي لا يقع في قرآن ولا شعر، وذلك نحو قولهم: مررت برجل حمار، كأنه أراد أن يقول: مررت بحمار، فغلط ، فقال: برجل أو بشيء))^(٢٢٩) . وقيل : إنه لا يقاس عليه ((لأنه يقع على غير قصد ، والأولى في مثل هذا إذا وقع في كلام الإنسان أن يأتي بـ(بل) ليعلم أنه غلط))^(٢٣٠) .

وقال المبرد: ((فهذا البدل لا يكون مثله في قرآن ولا شعر ولكن إذا وقع مثله في الكلام غلطاً أو نسياناً))^(٢٣١) . التأكيد هنا أنه لا يوجد مثل هذا اللون من البدل في كلام العرب وإنما يقع في لف الغلط ، وأدرجه بعضهم في بدل الاضراب وهو أقرب إليه^(٢٣٢) . وفرّق ابن هشام بين بدل الغلط والنسيان ، فقال: ((إن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان))^(٢٣٣) .

وقال بعضهم أنه موجود في كلام العرب ، كقول الشاعر :

لحياء شفيتها حُوة لعسّ وفي اللثا وفي أثيابها شنب^(٢٣٤)

فـ(اللحس) بدل الغلط^(٢٣٥) . وقد جوزّه سيويه وجماعة من النحويين ، والقياس يقتضيه^(٢٣٦) .

ومن أمثلة بدل الغلط ، قول الشاعر :

ليست عليهم إذ يغدرون أردية
إلا جياذ قسي النبع واللحم^(٢٣٧)

قال الشارح : ((وقوله إلا جياذ: رفعه والوجه الجيد النصب ؛ لأنه منقطع عما قبله ، لكن بني تميم يرفعون مثل هذا . وهذا يشبه بدل الغلط لهذا ضعف في الإعراب))^(٢٣٨) .

الفعل يبدل فعلاً :

قال ابن السراج : ((واعلم : أنّ الفعل قد يبدل من الفعل وليس شيء من الفعل يتبع الثاني الأول في الإعراب إلا البدل والعطف ، نحو قول الشاعر :

إنّ على الله أن تبايعا
تؤخذ كرهاً أو تحياء طائعا))^(٢٣٩)

التواضع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ف(تؤخذ) بدل من (تبايع) ، وذكر البغدادي أنّ بدل الفعل من الفعل يكون في بدل الكل من الكل ، وعزا هذا إلى السيرافي ، فقال: ((وهو مذهب السيرافي ، قال : لا يبدل الفعل من شيء هو في معناه؛ لأنه لا يتبعض ولا يكون فيه اشتغال ... وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة في الفعل منهم الشاطبي))^(٢٤٠).

وقد ذكر الشارح شاهدا واحدا على ابدال الفعل من الفعل ، في قول الراجز :

قد علمت والدّة ما ضمت ما لففت في خرق و شمت

قال الشارح : ((وقوله : ما لففت في خرق ، بدل من قوله : ما ضمت) والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة))^(٢٤١) . يبدو أنّ الشارح أبدال الفعل (ما ضمت) من الفعل (ما لففت) من دون أن يضع علّة أو سببا ويظهر أنّ العلة من وراء ذلك أنّ الفعل الثاني في معنى الفعل الأول ، وهذا مذهب السيرافي الذي يقول : ((لا يبدل الفعل إلا من شيء هو في معناه))^(٢٤٢).

ثانيا : بدل الجملة من جملة :

ذكر النحويون أنّه يمكن أن تبدل الجملة من الجملة ، ولا يحتاج هذا النوع من البديل إلى ضمير يعود على المبدل منه ؛ لتعذر عودته على الفعل أو على الجملة ، ومثّل له في قوله تعالى (أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَتَعْمِرُ وَبَيْنَ) ﴿ الشعراء : ١٣٢-١٣٣ ﴾ . وعندهم أنّ جملة (أمدكم) الثانية بدل بعض من كل من (أمدكم) الأولى ؛ لأنها أخص^(٢٤٣) . وجوز بعضهم أن تبدل الجملة من المفرد ، واستشهدوا لها بقول الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى ، كيف يلتقيان

ف(كيف يلتقيان): بدل من (حاجة وأخرى) كأنه قال : أشكو هاتين الحاجتين لتعذر التقائهما^(٢٤٤) .

وقد ذكر المرزوقي جواز محييء الجملة بدلا من جملة ، ومثّل لها بقول الشاعر :

رؤيد بني شيان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى إذا ما عدت في المأزق المتداني^(٢٤٥)

قال الشارح : (وتلاقوا : بدل من : تلاقوا ، الأول)^(٢٤٦) . ويبدو أنّ الجملتين تقتربان من التوكيد غير أنّهما ليسا بتوكيد ؛ لأنّ جملة : تلاقوا غدا خيلي ، ليس بلفظ جملة : تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ، ولا بمعناها . وهذا بدل بعض من كل . وكانت الجملة الثانية أوفى من الأولى بتأدية المراد^(٢٤٧) ، وأخص منها باعتبار متعلقها ، فتكون داخلة في الأولى .

ومثاله^(٢٤٨) أيضا قول الشاعر :

وقام إليّ العاذلات يلمنني يقُلن ألا تنفكُ ترحل مرحلا^(٢٤٩)

قال الشارح : ((ويقُلن : في موضع البذل من يلمنني))^(٢٥٠) . وجوز النحويون أن تبدل جملة بجملة سواء أكان بدل بعض من كل أو بدل اشتغال ولا يمكن أن تبدل جملة بجملة أخرى ويكون البذل بدل كل من

التواضع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

كل (٢٥١). فجملته (يلمني) بدل اشتمال من (يقلن) ولا يمكن أن تكون جملة (يقلن) توكيدا لجملة (يلمني) لاختلاف لفظيهما.

الملخص

إن هذه دراسة قامت على احد شروح الحماسة وهو شرح المرزوقي وحين عدت الى الشرح وجدته غنيا في مادته وارضا خصبه يمكن ان يشيد عليها بعون الله هذه الدراسة .
قد درست في هذا البحث التواضع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي واقتضت الضرورة تقسيم البحث الى اربعة مباحث هي المبحث الاول (الصفة والنعت) قد درست الصفة المفردة والفصل بين الصفة والموصوف وتقديم الصفة على الموصوف . اما المبحث الثاني قد درست فيه التوكيد وتناولت التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي والتوكيد بالجملة وكان المبحث الثالث في دراسة العطف فتناولت فيه عطف النسق وجواز حذف حرف العطف وعطف اسم على اسم . اما المبحث الرابع قد درست فيه البدل قد درست فيه بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل الاشتمال وبدل الغلط .

هوامش البحث

- (١) ينظر الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
- (٢) المفصل في الاعراب : ١٤٩ .
- (٣) المصدر نفسه : ١٥١ ، وينظر شرح ابن عقيل : ١٩٤/٣ .
- (٤) ينظر : المقرب : ٢٤١ ، وشرح الرضي : ٢٨٩/٢ .
- (٥) ينظر : شرح جمل الزجاجة : ٢٠٧/١ ، والمقرب : ٢٤٤ - ٢٤٥ .
- (٦) الشرح : ٤١٩/٢ و ٤٨١ .
- (٧) ينظر شرح الرضي : ٢٩٨/٢ .
- (٨) الشرح : ٢٢٩/١ .
- (٩) المصدر نفسه والصفحة انفسهما .
- (١٠) المصدر نفسه : ٢٣٧/١ .
- (١١) المصدر والصفحة نفسها .
- (١٢) المصدر نفسه : ٢٩٠/١ .
- (١٣) المصدر نفسه : ٢٩١/١ .
- (١٤) المصدر نفسه : ١٧٨/١ .
- (١٥) المصدر والصفحة انفسهما .
- (١٦) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : ٢٦٥/١ ، وشرح شافيه ابن الحاجب : ٦١/٤ .
- (١٧) ينظر المقرب : ٢٤٨ - ٢٤٩ وشرح جمل الزجاجة : ٢١٩/١ .
- (١٨) ينظر الى الخصائص : ٣٦٢/٢ ، ونحو المعاني : ١٦٧ .

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- ١٩) الكشف : ٤٩٤٣٠
- ٢٠) ينظر التبيان في اعراب القرآن : ١٠٤٤١٢ والجامع لاحكام القرآن للقرطبي : ٦٥١١٤٠
- ٢١) الشرح : ٣٢٢٠
- ٢٢) ينظر : اوضح المسالك : ١٨٤١٢ ، وشرح الاشموني : ٤٦٨١١٠
- ٢٣) الشرح : ٤٤٨١٢٠
- ٢٤) المصدر والصفحة انفسهما ٠
- ٢٥) ينظر : اوضح المسالك : ١٨٤١١ وشرح الاشموني : ٤٦٨١١٠
- ٢٦) ينظر المقدمة المحسبه : ٤١٦١٢ وشرح جمل الزجاجة : ٢٠٧١١٠
- ٢٧) المقرب : ٢٤٧ وشرح جمل الزجاجة : ٢١٧١١ - ٢١٨٠
- ٢٨) الشرح : ١١٢١١٠
- ٢٩) ينظر المصدر والصفحة انفسهما ٠
- ٣٠) ينظر شرح جمل الزجاجة : ٢٧٠١١٠
- ٣١) الشرح : ١١٢١١٠
- ٣٢) ينظر معاني القرآن : ٢١٣ ، واعراب القرآن ، النحاس : ٢٧٣١١٠
- ٣٣) الشرح : ٦٦١١٠
- ٣٤) المصدر نفسه والصفحة انفسهما ٠
- ٣٥) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٥٠٣١٢٠
- ٣٦) علل النحو : ٣٧٣٠
- ٣٧) ينظر الشرح : ١١٢١١ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٤٧ - ١٦١ و ٨٣٥١٣ - ٨٣٦ و ١٠٩٤١٤٠
- ٣٨) المصدر نفسه : ١١١١١٠
- ٣٩) المصدر والصفحة انفسهما ٠
- ٤٠) ينظر النحو الوافي : ٥٢٣١٢٠
- ٤١) الشرح : ١٢٥١١٠
- ٤٢) الاصول : ٢٣١٢ ، وينظر مغني اللبيب : ٢١٠٠
- ٤٣) ينظر : المقتصد : ٩٠٠١٢٠
- ٤٤) الشرح : ٩٧٠١٣٠
- ٤٥) المصدر والصفحة انفسهما ٠
- ٤٦) ينظر مغني اللبيب : ٥٣٧ - ٥٣٨٠
- ٤٧) ينظر الشرح : ٣٠٦١١ ، ٦٢٨١٢ و ٩٩٧١٣ و ١٠٧ و ١١٨١٤٠
- ٤٨) المصدر نفسه : ٣٠٤١١٠
- ٤٩) المصدر نفسه والصفحة انفسهما ٠
- ٥٠) ينظر : المقرب : ٢٤١٠

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (٥١) الشرح : ٦٨١١٢ •
- (٥٢) المصدر نفسه : ٦٨٢١٢ •
- (٥٣) ينظر المصدر نفسه : ٣٠٩١١ و ٤٣٤١٢ و ٥٠٨ و ٥٢٠ و ١٢٣٩١٤ •
- (٥٤) المصدر نفسه : ١٧٢١١ •
- (٥٥) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٥٦) المصدر نفسه : ٥٢٠١٢ •
- (٥٧) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٥٨) المصدر نفسه : ١٢٣٩١٤ •
- (٥٩) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٦٠) المصدر نفسه : ٦٢٣١٢ •
- (٦١) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٦٢) ينظر : شرح التصريح : ٣٢١١١ ، وهمع الهوامع : ١٤٤٣ وحاشية الصبان : ٨٤١٣ •
- (٦٣) المقرب : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وينظر : همع الهوامع : ٣٢٧١٢ •
- (٦٤) حاشية الصبان : ٨٤١٣ •
- (٦٥) الشرح : ١١٦٣١٤ •
- (٦٦) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٦٧) الشرح : ١١٧٠١٤ •
- (٦٨) المصدر نفسه : ١١٧١١٤ •
- (٦٩) المقرب : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وينظر : همع الهوامع : ١٤٤١٣ •
- (٧٠) الشرح : ١٢٢٣١٤ - ١٢٢٤ •
- (٧١) المصدر نفسه والصفحة انفسهما •
- (٧٢) ينظر شرح التصريح : ٣٢١١١ ، وهمع الهوامع : ١٤٤١٣ •
- (٧٣) المقرب : ٢٤٨ •
- (٧٤) ينظر : همع الهوامع : ١٥٣١٣ •
- (٧٥) المصدر نفسه : ١٥٦١٣ •
- (٧٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٥٠١٣ •
- (٧٧) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٢١٨ ، وهمع الهوامع : ١٥٣١٣ •
- (٧٨) الكتاب : ٤٢٤١١ ، وينظر ديوان امرئ القيس : ٨٥ •
- (٧٩) الكتاب : ٤٢٤١١ و ٤٢٨ •

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- ٨٠ ينظر: امالي ابن الشجري: ٢٧٥/١
- ٨١ الشرح: ١٢٣٣/٤
- ٨٢ المصدر نفسه: ١٢٣٤/٤
- ٨٣ ينظر امالي ابن الشجري: ٢٧٥/١
- ٨٤ الفيه ابن مالك: ١١١، وينظر شرح ابن عقيل: ٥٩/١
- ٨٥ ينظر: شرح ابن عقيل ك: ٥٩١، والضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين: ٤٦٦
- ٨٦ ينظر: حاشية ابن حمدون على شرح الكوي على الفية ابن مالك: ٥١
- ٨٧ الشرح: ١٢٧٩/٤
- ٨٨ المصدر نفسه والصفحة انفسهما
- ٨٩ ينظر: شرح المفصل: ٥٨٧/١، وشرح جمل الزجاجي: ٢٦٢/١، وشرح الرضي: ٣٥٧/٢
- ٩٠ ينظر: شرح المفصل: ٥٨٧/١
- ٩١ ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٥٢
- ٩٢ الخصائص: ١٠٣/٣
- ٩٣ ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٥٢
- ٩٤ الخصائص: ١٠٥/٣-١٠٦ وينظر المقرب: ١٦١
- ٩٥ ينظر الخصائص: ١٠٥/٣-١٠٦
- ٩٦ ينظر: اللمع في العربية: ١٦٥، وشرح ابن عقيل: ٢٠٦/٣
- ٩٧ الشرح: ٣٨٤/١
- ٩٨ المصدر والصفحة انفسهما
- ٩٩ ينظر الشرح: ١٦٤/١
- ١٠٠ المصدر والصفحة انفسهما
- ١٠١ المصدر والصفحة انفسهما
- ١٠٢ ينظر: اوضح المسالك: ٦١/٤
- ١٠٣ الشرح: ٥٨٤/٢-٥٨٥
- ١٠٤ المصدر والصفحة انفسهما
- ١٠٥ ينظر: همع الهوامع: ٨٦/٣
- ١٠٦ الشرح: ٨٠٤/٣
- ١٠٧ المصدر والصفحة انفسهما
- ١٠٨ اعراب القرآن، النحاس ك: ٤٦/١

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (١٠٩) الشرح : ١١٥٦/٤
- (١١٠) المصدر والصفحة انفسهما
- (١١١) ينظر: النحو الوافي : ٥٢٥/٣
- (١١٢) مغني اللبيب : ٥٠٦
- (١١٣) الشرح : ٧٣٧/٢
- (١١٤) المصدر نفسه : ٧٣٨/٢
- (١١٥) المصدر نفسه : ٨٩٥/٣
- (١١٦) المصدر والصفحة انفسهما
- (١١٧) المصدر نفسه : ٨٩٥/٣
- (١١٨) ينظر: معاني القران ، النحاس : ٥١٤/٢
- (١١٩) ينظر: المصدر نفسه : ٥١٥/٢
- (١٢٠) معاني القران الغراء : ٢٠٢/١
- (١٢١) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٠٦/٣ - ٢٠٧، وينظر شرح الاشموني : ٣٣٦ و ٣٣٤/٢
- (١٢٢) ينظر: شرح ابن عقيل : ٢٠٩/٣ وينظر شرح الاشموني : ٣٣٥/٢
- (١٢٣) الشرح : ٣٣١/١
- (١٢٤) ينظر: المصدر والصفحة انفسهما
- (١٢٥) ينظر: شرح التصريح : ١٣٣/٢ - ١٣٤
- (١٢٦) الشرح : ٦٩٩/٢
- (١٢٧) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٢٨) خزانة الادب : ١٧١/٥
- (١٢٩) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٣٠) الشرح : ٦٩٩/٢
- (١٣١) الانصاف : ٣٦٩/٢
- (١٣٢) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٣٣) المصدر نفسه : ٣٧٢/٢
- (١٣٤) ينظر: همع الهوامع : ١٧٠/٣
- (١٣٥) النحو الوافي : ٥٢٢/٣
- (١٣٦) ينظر: توضيح المقاصد : ٩٨٨/٢
- (١٣٧) شرح قطر الندى : ٢٩٧، وينظر: شرح جمل الزجاجة : ٢٢٣/١

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (١٣٨) ينظر: المفصل في صفة الاعراب: ٤٠٣.
- (١٣٩) نتائج الفكر: ١٨٦.
- (١٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٥.
- (١٤١) ينظر: كشف المشكل في النحو: ٢٥٤١١.
- (١٤٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ٢٢٣١١، والمقرب: ٢٥١.
- (١٤٣) المقرب: ٢٥١.
- (١٤٤) ينظر: اللمع في العربية: ١٧٤، وشرح جمل الزجاجي: ٢٢٣١١.
- (١٤٥) المقرب: ٢٥١.
- (١٤٦) ينظر: الشرح: ٤٩١١٢.
- (١٤٧) شرح جمل الزجاجي: ٢٢٣١١.
- (١٤٨) نتائج الفكر: ٢٠٨، وينظر: الفصول المفيدة ف يالواو المزيده: ١٥٧.
- (١٤٩) شرح قطر الندى: ٣٠١.
- (١٥٠) شرح الاشموني: ٣٦٣١٢، وينظر: همع الهوامع: ١٨٥١٣.
- (١٥١) ينظر: النحو الوافي: ٣٨٤١٤.
- (١٥٢) الكامل في اللغة والادب، المجرد: ١٥١٢.
- (١٥٣) ينظر: الشرح: ٨٨٧١٣.
- (١٥٤) شرح التبريزي: ٨٣١٢.
- (١٥٥) الشرح: ٨٨٨١٣.
- (١٥٦) ينظر: شرح الاشموني: ٣٦٣١٢، وهمع الهوامع: ١٨٥١٣.
- (١٥٧) المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده: ٤٥١١٦.
- (١٥٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها: وينظر لسان العرب: ٧٦٦١١.
- (١٥٩) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك: ١٢٦٠١٣ ولسان العرب: ٥٣١١٢.
- (١٦٠) الشرح: ٢٧٦١١.
- (١٦١) المصدر نفسه: ٢٧٧١١.
- (١٦٢) نتائج الفكر: ٢٠٧، وينظر شرح الاشموني: ٣٩٨١٢.
- (١٦٣) الشرح: ٩٨١١٣.
- (١٦٤) المصدر نفسه والصفحة انفسهما.
- (١٦٥) ينظر: فتح المقال حمد بن محمد المالكي: ١٩٤، والنحو الوافي: ٦٤٠١٣.
- (١٦٦) ينظر: شرح الاشموني: ٣٩٨١٢.

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (١٦٧) ينظر: حاشية الصبان : ١٣٥١٣
- (١٦٨) ينظر: النحو الوافي : ٦٤٠١٣
- (١٦٩) الشرح ٤٢٦١٢
- (١٧٠) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٧١) ينظر: المصدر والصفحة انفسهما
- (١٧٢) ينظر الشرح : ٢٧٧١
- (١٧٣) نتائج الفكر : ٢٨٠، وينظر الفصول المفيدة : ١٢٧
- (١٧٤) ينظر الفصول المفيدة : ١٢٧
- (١٧٥) الشرح : ١٠٩٣١٤
- (١٧٦) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٧٧) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٧٨) الفصول المفيدة : ١٢٧
- (١٧٩) ينظر: نتائج الفكر : ٢٠٧، وشرح الكافيه الشافيه ١٢٦٠١٢، وفتح المقال : ١٩٣
- (١٨٠) الشرح : ١٩٨١١
- (١٨١) المصدر والصفحة انفسهما
- (١٨٢) المصدر نفسه : ٤٠٣١٢
- (١٨٣) المصدر والصفحة انفسهما، وينظر شرح التبريزي : ٢٣٢١١
- (١٨٤) الباب : ٤٠٨١١
- (١٨٥) الشرح : ١٠٩١١
- (١٨٦) ينظر المصدر الصفحة والمصدر انفسهما
- (١٨٧) ينظر المصدر الصفحة والمصدر انفسهما
- (١٨٨) ينظر: الانصاف : ٣٨٤١٢، وخزانة الادب : ٤٥١١١
- (١٨٩) معاني القرآن : ١٠٥١١٠١ و ٥٨١٢ و ٢٨٦
- (١٩٠) اللشاف : ٤١١١
- (١٩١) خزانة الادب : ١٠٧١٥
- (١٩٢) ينظر: الباب : ٤٠٨
- (١٩٣) نتائج الفكر : ١٨٦، وينظر : شرح التصريح : ١٥٩١٢
- (١٩٤) الشرح : ٩٣٧١٣
- (١٩٥) ينظر الباب في علل القباء والاعراب : ٢٧٧١١

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (١٩٦) ينظر المقرب : ٢٥٩ •
- (١٩٧) اللباب : ١٥٠١١، وينظر المقتضب : ٢٧١١ والاصول : ٤٦١٢ •
- (١٩٨) ينظر الاصول : ٤٧-٤٨، واللمع في العربية : ١٦٩، اللباب في علل القباء والاعراب : ٤١٠١١ •
- (١٩٩) ينظر : توضيح المقاصد : ١٠٣٦١٢، وينظر شرح الاشموني ٣، ٣ •
- (٢٠٠) شرح قطر الندى : ٣٠٨ •
- (٢٠١) الشرح : ٣١٣١١ •
- (٢٠٢) المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢٠٣) ينظر اوضح المسالك : ٣٦٤١٣ •
- (٢٠٤) ينظر شرح ابن عقيل : ٢٤٩١٣، وهمع الهوامع : ١٧٦١٣ •
- (٢٠٥) الشرح : ١٢١٥٤ •
- (٢٠٦) ينظر : شرح التبريزي : ٣٤٢١٢ •
- (٢٠٧) ينظر : همع الهوامع : ١٧٦١٣ •
- (٢٠٨) ينظر : شرح الاشموني : ٣١٣ •
- (٢٠٩) الشرح : ١٢٥٩٤ •
- (٢١٠) ينظر المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢١١) ينظر شرح ابن عقيل ك : ٢٤٩١٣، وشرح قطر الندى : ٣٠٩١١ •
- (٢١٢) ينظر الشرح : ٢٧٠١٢ •
- (٢١٣) ينظر المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢١٤) المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢١٥) الشرح : ٤٧٠١٢ •
- (٢١٦) ينظر : اللمعه في شرح الملحه : ٧١٧١٢، وتوضيح المقاصد •
- (٢١٧) الشرح : ١١٥١١ •
- (٢١٨) المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢١٩) ينظر نتائج الفكر : ٢٣٩، وتوضيح المقاصد : ١٠٤٢١٢ •
- (٢٢٠) شرح قطر الندى : ٣٠٩ •
- (٢٢١) ينظر النحو الواي : ٦٦١١ •
- (٢٢٢) توضيح المقاصد : ١٠٣٧١٢ •
- (٢٢٣) ينظر المصدر والصفحة انفسهما •
- (٢٢٤) ينظر اوضح المسالك : ٣٦٦١٢، وشرح التصريح : ١٩٥١٢ •

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- (٢٢٥) الشرح: ١٠٩٩/٤
- (٢٢٦) المصدر والصفحة انفسهما
- (٢٢٧) ينظر اوضح المسالك: ٣٦٦/٢، وشرح التصريح: ١٩٥/٢
- (٢٢٨) شرح الكافية الشافية: ٢٨٥/٥
- (٢٢٩) الاصول: ٤٨/٢؛ وينظر اللباب: ٧١٦/٢
- (٢٣٠) اللمعة في شرح الملحة: ٧٢١/٢، وينظر توضيح المقاصد: ١٠٤٠/٢
- (٢٣١) المقتضب: ٢٨/١، وينظر توضيح المقاصد: ١٠٤٠/٢
- (٢٣٢) ينظر توضيح المقاصد: ١٠٤١/٢، ووضح المسالك: ٣٦٧/٢
- (٢٣٣) شرح قطر الندى: ٢١٠
- (٢٣٤) ديوان ذي الرمة: ٧٧
- (٢٣٥) ينظر شرح الاشموني: ٦١٣
- (٢٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٢١/٣
- (٢٣٧) الشرح: ٩٨٢/٣
- (٢٣٨) المصدر والصفحة انفسهما
- (٢٣٩) الاصول: ٤٨/٢، وينظر شرح الكافية الشافية: ١٢٨٧/٢
- (٢٤٠) خزنة الادب: ٢٠٣/٥
- (٢٤١) الشرح: ٣٦١/١
- (٢٤٢) خزنة الادب: ٤٨/٢
- (٢٤٣) ينظر اوضح المسالك: ٣٧٢/٣، وشرح الاشموني: ١٢/٣، وهمع الهوامع: ١٨٢/٣
- (٢٤٤) همع الهوامع: ١٨٢/٣
- (٢٤٥) الشرح: ٩٦-٩٥/١
- (٢٤٦) المصدر والصفحة انفسهما
- (٢٤٧) ينظر حاشية الصبان: ١٩٤/٣
- (٢٤٨) ينظر الشرح: ٣٦١/٢
- (٢٤٩) المصدر نفسه: ٣٢١/١
- (٢٥٠) المصدر والصفحة انفسهما
- (٢٥١) ينظر خزنة الادب: ٢٠٧/٥

قائمة المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم ❁

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

أ- -

- 📖 الأصول في النحو ، ابن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت.
- 📖 إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تح : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- 📖 الإنصاف في مسائل الخلاف (بين النحويين البصريين والكوفيين) ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- 📖 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، د.ت.

ت -

- 📖 التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، ط ٢ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٨٧م.
- 📖 توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين المرادي المصري (ت ٧٤٩هـ) ، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط ١ ، دار الفكر ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- 📖 التوطئة ، أبو علي الشلوين (ت ٦٤٨ أو ٦٤٥هـ) ، تح : يوسف أحمد المطوع ، مطابع سجل العرب ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

ج -

- 📖 الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، أبو عبد الله محمود بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تح : أحمد البردوني ، وإبراهيم اطفيش ، ط ٣ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٤م.

ح -

- 📖 حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

خ -

- 📖 خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمران البغدادي (ت ١٠٣٠هـ - ١٠٩٣م) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٧م.
- 📖 الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تح : محمد علي النجار ، ط ٤ ، دار الشؤون الثقافية ، مصر ، د.ت.

د -

- 📖 ديوان امرئ القيس ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ، د.ت.

ش -

- 📖 شرح ابن عقيل (على ألفية ابن مالك) ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٢ ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- 📖 شرح اختيارات المفضل ، للإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، تح : د. فخر الدين قبادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- 📖 شرح الأشموني (على ألفية ابن مالك)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، دار الاتحاد العربي، ١٩٧٠م.
- 📖 شرح التصريح على التوضيح (أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- 📖 شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تح: صاحب أبو جناح، إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- 📖 شرح ديوان الحماسة، أبو أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، تح: غريد الشيخ، وضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣م.
- 📖 شرح ديوان الحماسة (أبو تمام)، أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- 📖 شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، تح: غريد الشيخ، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م.
- 📖 شرح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- 📖 شرح الرضي على الكافية، الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات قار يونس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- 📖 شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- 📖 شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٦٣هـ.
- 📖 شرح الشعر القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، شيماء خيري، دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر، ط ١، ٢٠١٠م.
- 📖 شرح القصائد التسع المشهورات، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تح: أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- 📖 شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١١، القاهرة، ١٣٨٣هـ.
- 📖 شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تح: هادي نهر، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- 📖 شرح المعلقات العشر، للخطيب التبريزي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، د.ت.
- 📖 شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، تح: أحمد السيد أحمد، ط ١، دار الموقية، ٢٠٠٥م.
- 📖 شرح المقدمة النحوية، أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٢٩هـ)، تح: محمد أبو الفتوح محمود شريف، دار الفكر، بيروت.

- ض -

- 📖 الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين (دراسة على ألفية ابن مالك)، إبراهيم بن صالح الجندود، ط ١، السنة: الثالثة والثلاثون، العدد: الحادي عشر بعد المائة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

التوايح في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

- ف -

فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال ، حمدين محمد المالكي (١٢٥٠هـ) ، تح : إبراهيم بن سليمان ، الجامعة الإسلامية ، د.ت.

الفصول المفيدة في الواو المزيده ، صلاح الدين أبو سعيد بن كيكليدي الدمشقي (٧٦١هـ) ، تح : حسن موسى الشاعر ، ط١ ، دار البشير ، عمان ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

في النحو العربي قواعد وتطبيق ، الدكتور مهدي المخزومي ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، د.ت.

في النحو العربي نقد وتوجيه ، الدكتور مهدي المخزومي ، ط٢ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥م.

- ك -

الكمال في اللغة والأدب ، أبو العباس المبرد (٢٨٥هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت.

كتاب سيويه ، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مطبعة الخانجي ، مصر ، د.ت.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمد ابن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ) ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.

كشف المشكل في النحو ، علي بن سليمان حيدرة اليميني (٥٥٩هـ) ، تح : هادي عطية مطر ط١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو اسحق (٤٢٧هـ) ، تح : أبو محمد بن عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث ، بيروت-لبنان ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

- ل -

اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ) ، تح : عبد الإله النبهان ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (٧٧٥هـ) ، تح : عادل عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تح : حامد المؤمن ، ط١ ، مطبعة العاني ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- م -

معاني القرآن ، أبو الحسن المجاشعي الأفش الأوسط (٢١٥هـ) ، تح : هدى محمود قراة ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (٣٣٨هـ) ، تح : محمد علي الصابوني ، ط١ ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٩هـ.

معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، تح : محمد علي النجار وآخرون ، ط١ ، د.ت.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام (٧٦١هـ) ، تح : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط٦ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م.

التوابع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي.....

المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، علي بو ملحم، ط ١، مكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ١٩٩٣م.

المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.

المقتضب، أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

المقرب، ابن عصفور علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦هـ.

ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، د.ت، ط ١، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- ن -

نتائج الفكر، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، تح: أحمد عبد الموجود، وعلي معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، ط ١٥، دار المعارف، د.ت.

- ه -

همع الهوامع (شرح جمع الجوامع في علم اللغة العربية)، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة الموفقية، مصر، د.ت.